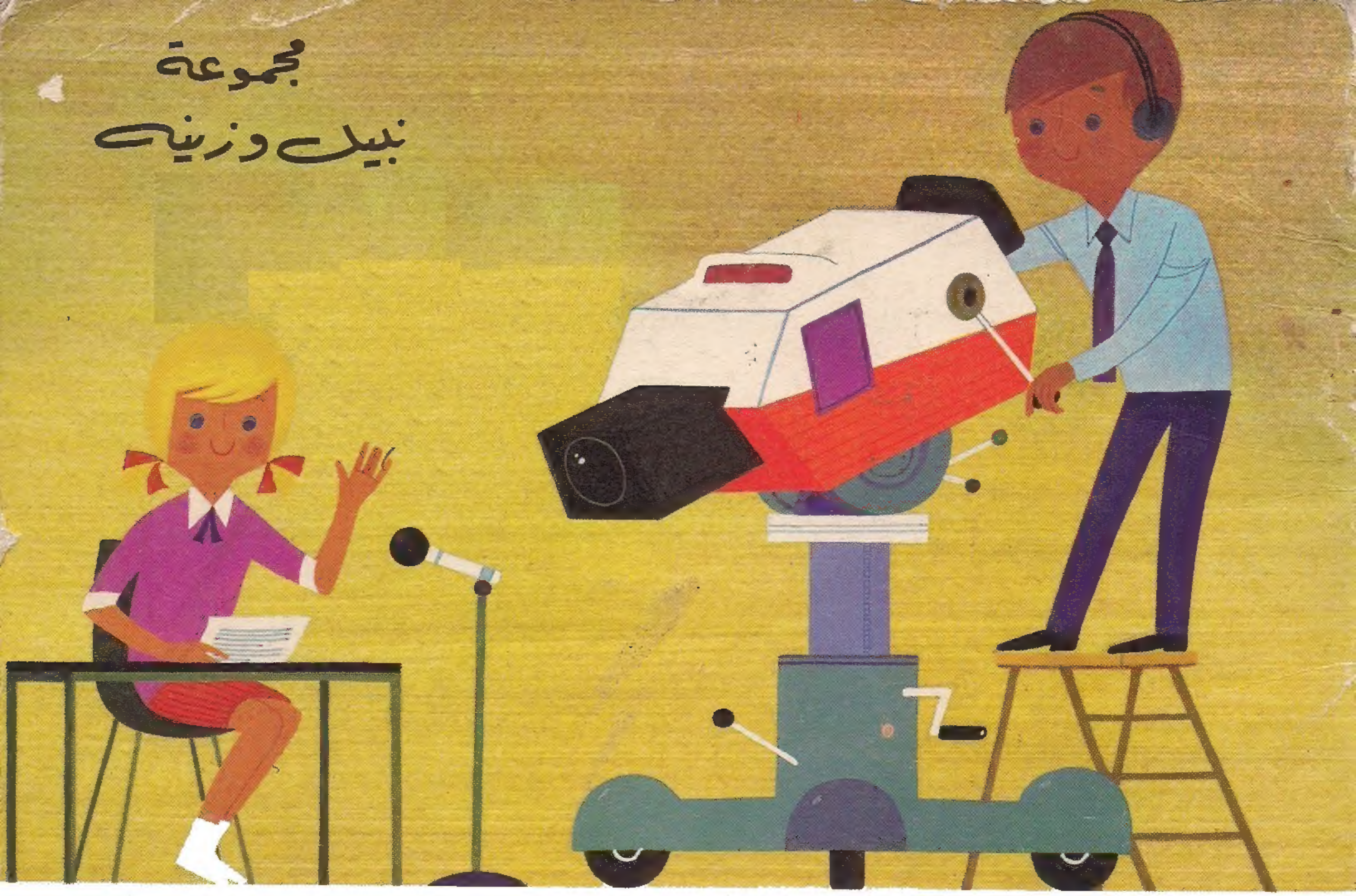
مجموعة
نبيل وزينة



التلفزيون

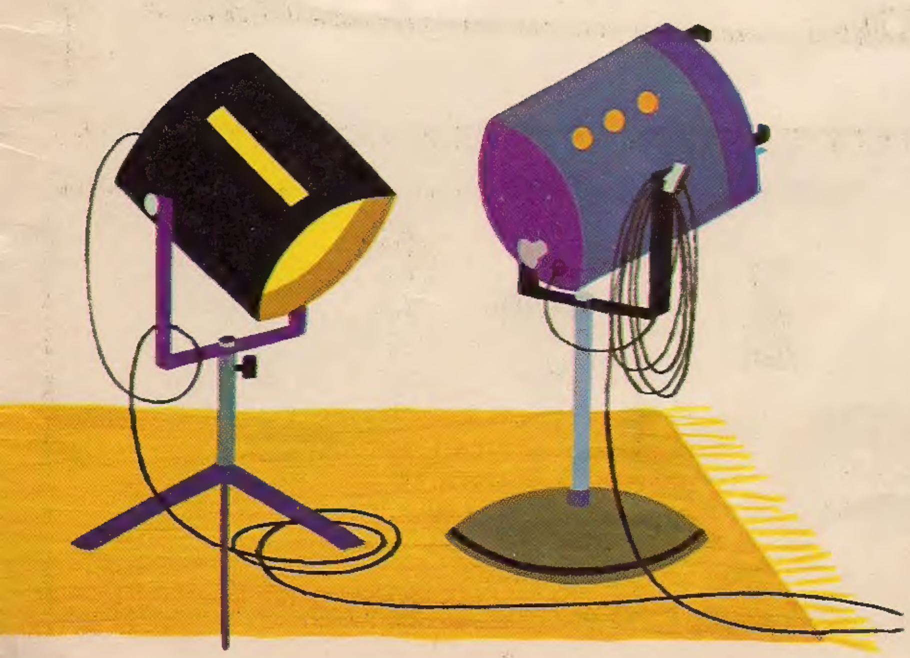


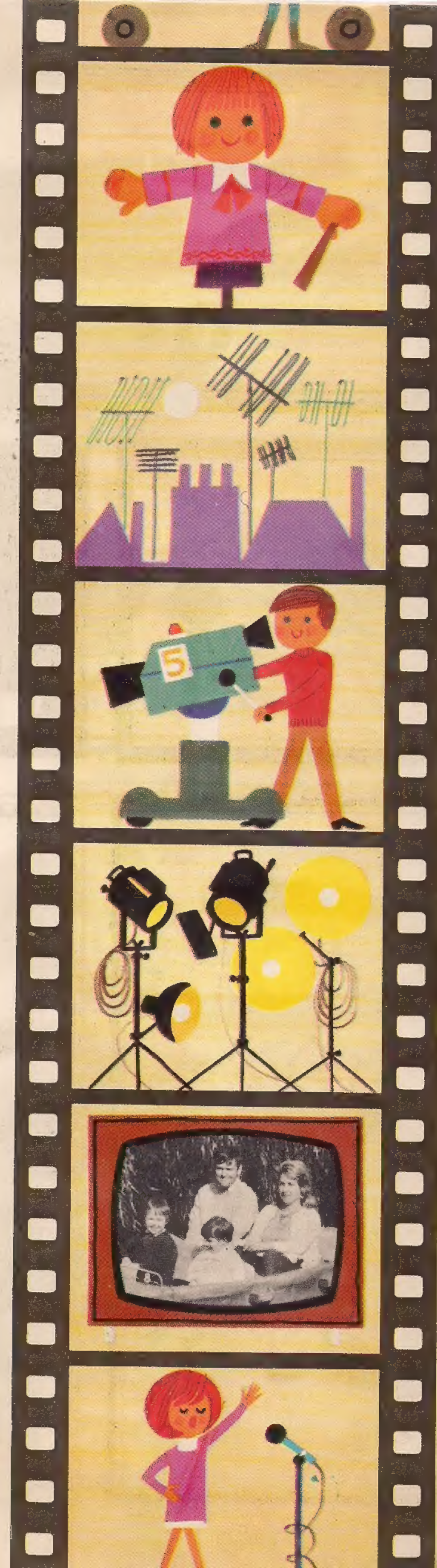


دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية)
ص.ب: ٩٤٦، بيروت - لبنان

نبيل وزينة

التلفزيون





يقدمان





التوزيع : المكتبة الشرقية ، ساحة النجمة ، ص. ب. ١٩٨٦ ، بيروت ، لبنان





– أيُّها المُشاهِدون الكِرام ، أسعدَ اللهُ مساءَكم. هنا محطّة نبيل وزينه. نُقدِّمُ لكُمْ هَذا المساء... آهًا مِنْكَ يا نبيل ! لَقَدْ آلَمْتَني... كُفَّ عَنِ الجَلَبَة... فَأنا لا اكادُ أسْمَعُ نَفْسي !

وَفَجأةً قُرِعَ البابُ ودَخَلَ جارُهُما يوسفُ. وَهُوَ مُخْرِجٌ تِلفِيزْيونيّ كبير !

– ما بالكُما تَتَشاجَران؟ إنَّ صِياحَكُما قدْ مَلأَ الشارع .

فحاوَلَ كُلٌّ مِنْهُما ان يَتَّهِمَ الآخرَ بالمُضايَقَةِ ويَستَميلَ الحقَّ إلى جانِبه. فَقَهْقَهَ المُخْرِجُ ، ثُمَّ قال : حَسَنًا ، لِفَضِّ النِزاعِ بينَكُما سآخُذُكُما لِزيارة سْتودْيو التِّلِفِيزْيون ، ما رأيُكُما في ذَلِك؟

فَوافَقَ الوَلدانِ وطَبَعا قُبْلَةً حارَّةً على خدِّ الجارِ العزيز .



كَمْ كانَتْ بَهْجَةُ الوَلدَيْنِ كَبيرةً ، عِندَما وَلَجَ الثلاثةُ السّتودْيو ، حيثُ تُؤْخَذُ المشَاهدُ ! وَبَعْدَ ان وزَّعَ السيّد يوسُف التّحيّاتِ والإبتسامات على زُمَلائِهِ المُنكبّينَ على أَعْمالِهِمْ ، التفتَ الى الوَلَدَيْنِ قائِلًا بِصوتٍ مُنْخَفِض :

– أُنظرا كيفَ وُضِعَ الديكور . ها هُم المُمَثّلونَ يقومونَ بأدْوارِهِمْ ، بينما تَلتَقِطُ الكاميرا الصوَرَ ويُوَجّهُ مُكبّرُ الصوتِ باتجاهِ المُتكلّمِ مِنَ المُمَثّلين لِضَبْطِ الصوْت .



– ما هذه الحُجرَةُ التي تُشْرِفُ عَلى السّتودْيو؟

– إنَّها حُجرةُ التَوْزيع : مَركزُ القِيادَة. مِنْ هَذا المَكانِ يُصْدِرُ المُخرجُ أَوامِرَهُ إلى المُمَثِّلينَ والمُصَوِّرين، يُساعِدُهُ في عَمَلِهِ مُلاحِظَةُ السيناريو ومُهَنْدِسُ الصَوْت. وهُوَ الذي يختارُ الصُوَرَ التي تُعْرَضُ على المُشاهِدين.

حَبَسَ نبيل وزينه أنفَاسَهُما أمامَ هَذِهِ المَعْلوماتِ الشَيِّقَة. إنَّهُ لَشيءٌ مُدْهِشٌ حقًّا!

الكاميرا : عين التلفزيون

ثُمَّ دَخَلَ الثَّلاثَةُ إلى قاعةٍ جَميلَةٍ حَسَنَةِ التَّجْهيزِ وتَعجُّ بالحَرَكَةِ والنَّشاط .

فقالَتْ زينه مُستَفْهِمَة وَقدْ أثارَ المُصَوِّرُ دَهْشَتَها :

– لِمَ يَضَعُ المُصَوِّرُ سَمَّاعةً عَلَى أُذُنَيْه؟

– هَذا الجِهازُ يُسَمَّى «خُوذَة» . وَهُو يُستَخْدَمُ لِاستِلامِ الأَوامِرِ مِنَ المُخْرِجِ دونَ تَعكيرِ الصَمْتِ الضَروري أثْناءَ التَصْويرِ . فإذا رَغِبَ المُخْرِجُ في إظْهارِ وَجْهِ المُمَثِّلِ مُكَبَّرًا أشارَ بِذَلِكَ إلى المُصَوِّرِ فيَضْبُطُ هذا الآلَةَ لأَخْذِ المَشْهَدِ كَما يَرْتَئيه المُخْرِج .

كانَ السّتودْيو ساكِنًا . وَفي احَدِ أرْكَانِهِ كاميرا مُنتَصِبَةٌ تَنْتَظِرُ العَمَل .

فَاسْتَأْذَنَ بَطَلانا السَيِّدَ يوسُف وَاقْتَرَبا مِنْها . فَوَقَفَتْ زينه إزاءَها وَقَدْ ظَنَّتْ نَفْسَها مُذيعةً مُفَوَّهة . وَاعتَلى نبيلُ كُرْسِيًّا وامْسَكَ بالكاميرا وصاحَ بِمِلءِ فيهِ مُتَوَهِّمًا أنَّه صارَ مُصَوِّرًا بارعًا :

– الصَمْتُ ، لَقَدْ بَدَأَ التَصوير !

ان العدسة ، وهي عين الكاميرا ، تستطيع ، حسب الطلب ، ان تقرب المشهد او تبعده في اطار الشاشة الصغيرة .





ان الكاميرا التي تستعمل في تصوير الافلام السينمائية ، تحتاج الى اشرطة لتسجيل الصور . بعكس الكاميرات الالكترونية للتلفيزيون التي تلتقط الصور وترسلها رأسًا ، كما تفعل الاذاعة في بث الصوت على امواج الاثير . الآلة مجهزة بمكبر ذي رأس متحرك فهذه الطريقة المعقدة تعني انه بدون تقديم الكاميرا او تأخيرها ، يمكن ضبط العين فتقرب المشهد أو تبعده على الشاشة . الرسم على الصفحة اليمن يظهر هذه الميزة : يبدو الشخص قريبًا او بعيدًا حسب ضبط الآلة الذي يشاؤه المخرج .




٣
٢
١ ٢ ٣
1 2 3
صورة منتخبة

كاميرا ٣ ‖ كاميرا ٢

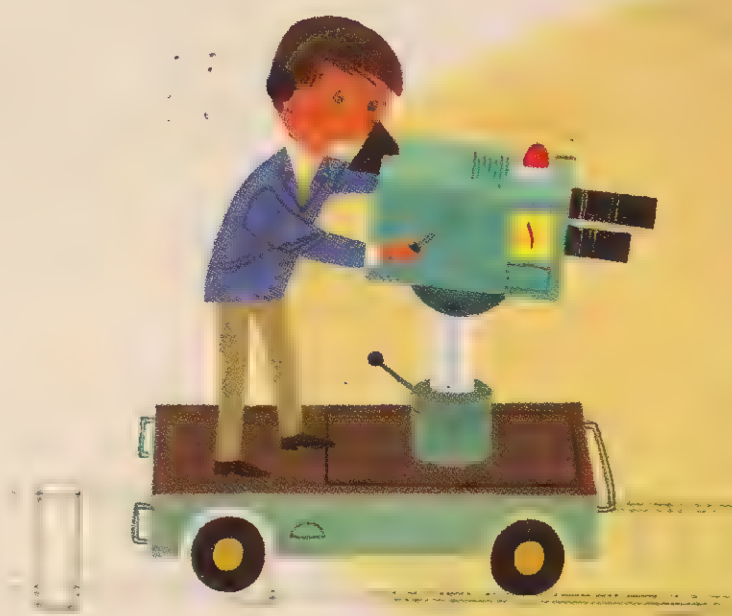
حجرة التوزيع :
دماغ التلفزيون

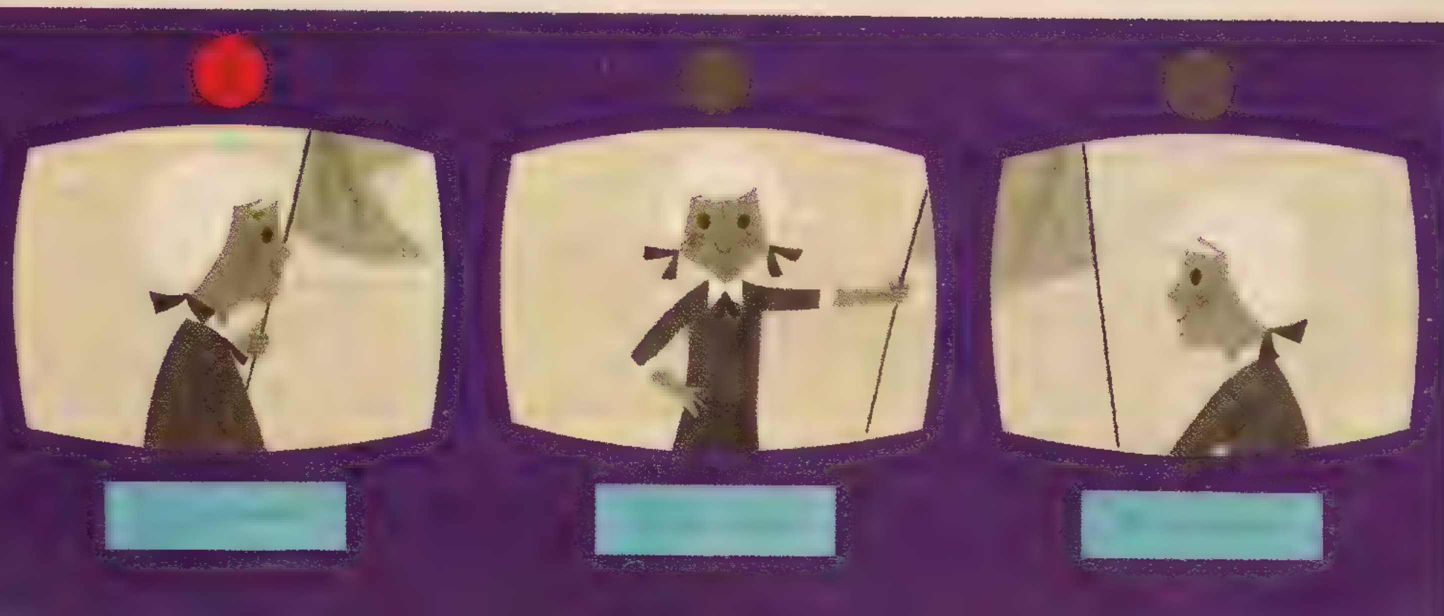
بَعْد هَذِهِ التمْثيلِيَةِ، تَابَعَ السيِّدُ يوسف قائلًا :

– لَقَدْ لاحَظْتُما ، وَأنتُما تُشاهِدانِ التلفِزيون ، أنَّ الصُوَرَ ، غالِبًا ما تَتَغيَّرُ في أثْنَاءِ البرْنامَج . فَهَلْ عَرفتُما كيفَ يَتِمُّ ذَلِك؟

فَهَتَفَ نبيل للحال : لأَنَّ هُناكَ عِدَّةَ كاميرات !

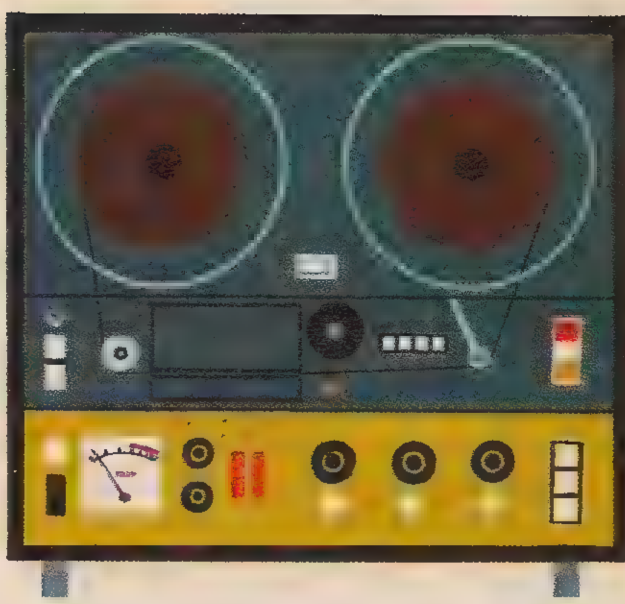
– تَمامًا ، كَمَا تَقولُ يا نبيل. فَهَذِهِ الوَسيلَةُ تَسْمَحُ بِتَنْويعِ المَشاهـدِ وَإِجادَتِها . أنظـرا : يُوجَدُ على البِلاتو ثَلاثُ كاميرات . يُقابِلُ كُلَّ واحدةٍ مِنْها ، في حُجرةِ التوزيعِ ، شاشةٌ تَعْكِسُ الصورَةَ المأخوذَة. ينتقي المُخْرِجُ إحدى هَذِهِ الصُوَر، ويُعْلِمُ المُصوِّرُ بِهَذا الإِخْتِيارِ بواسِطَةِ الضَغْطِ على زرٍّ في لَوْحِ التوجيهِ المَوْجود أمَامَه. وللحَال يُضاءُ امامَ المُصوِّرِ مِصْباحٌ أحْمَرُ مَركَّزٌ فَوْقَ الكاميرا. هنا اخْتيرَتْ الكاميرا رَقم (١). وبَعْدَها يأْتي دَوْرُ الثانِيَةِ فالثالثَةِ وهَكَذا دَوالَيْك.







تسجيل الصوت :
أذن التلفزيون

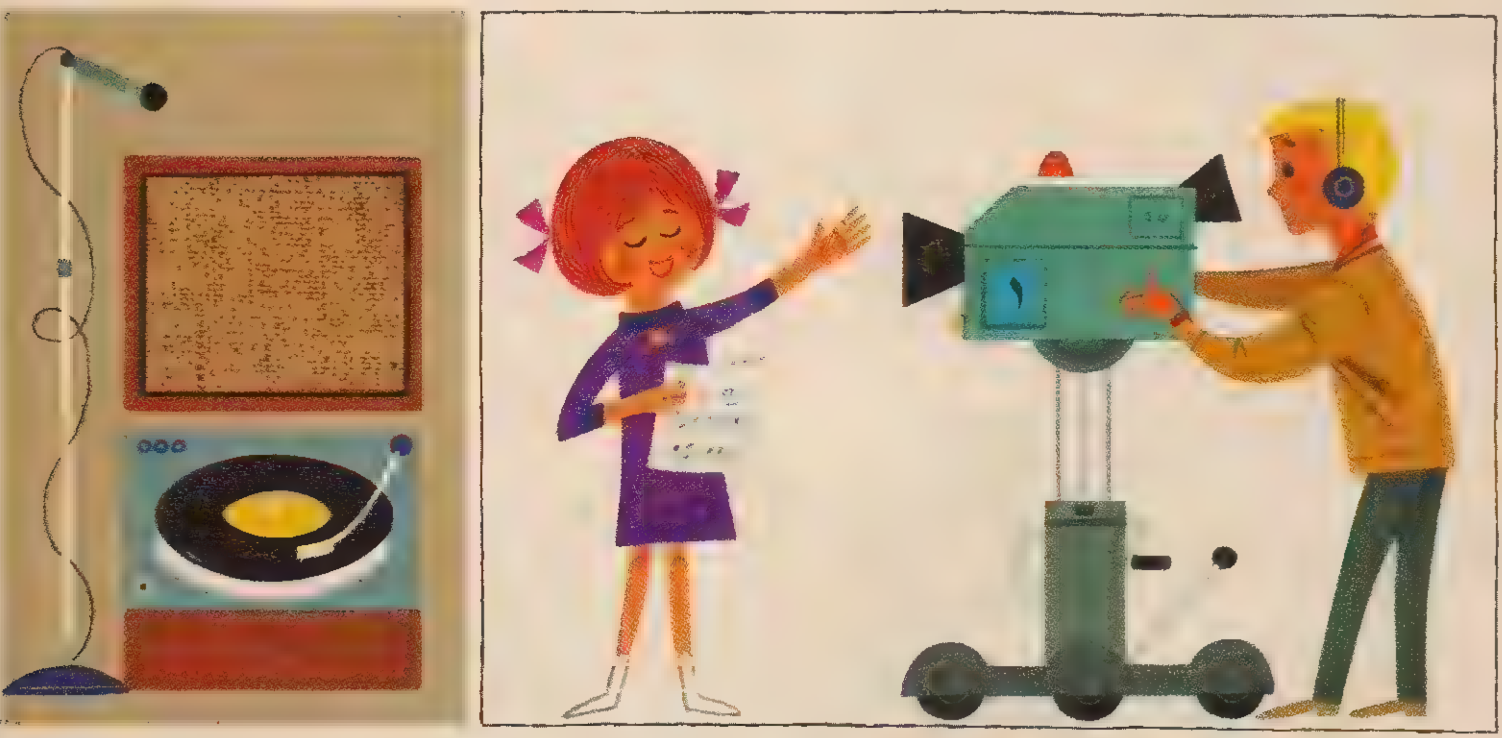


عندما لا يكون الارسال مباشرةً، يسجل الصوت على المسجلة التي يوجد منها انواع شتى من الحجم الكبير المخصص للستوديو الى الشكل الصغير الذي يحمل باليد. وتستخدم المسجلة خاصة في تسجيل التحقيقات. والتسجيل يكون على شريط من الممكن محوه فيما بعد. ولهذا السبب يتميز على الاسطوانة اذ انه يستعمل لعدة تسجيلات.

– ... اِلَّا أَنَّ الصورةَ، مَهْما كانَتْ جميلةً، تَبْقى بِدُونِ حَياة، إنْ لمْ يُرافِقْها الصوت. إِذْ إِنَّ للصوتِ، في البَرْنامجِ التِلفِزيوني، أَهَمِّيَّةً تُوازي أهَمِّيَّةَ إِرْسَالِ الصورةِ تماماً.

فقالَتْ زينه : مُنْذُ حينٍ رَأَيْنا في تَصْويرِ البرنامَجِ رَجُلَيْن : مُهندسَ الصوتِ وعاملَ الصَّوت، فما هُوَ عَمَلُ كُلِّ واحدٍ مِنْهُما؟

– مُهِمَّةُ الأَوَّلِ، ضَبْطُ الصَّوْتِ وَتَسْجيلُهُ بإِتْقان. ومُهِمَّةُ الثاني، تَقْريبُ مُكَبِّرِ الصَّوْتِ مِنَ المُمَثِّلينَ إلى أَدْنى حدٍّ مُمكِنٍ، متجنِّبًا إِظهارَهُ على الشاشة.



طريقة «پلاي باك» : اذا اراد مُغن او مغنية الظهور على شاشة التلفزيون بدون اوركسترا، تذاع الاغنية مسجلة على اسطوانة بينما يرافقها المغني او المغنية امام الكاميرا بالاشارات دون مكبر الصوت.

الاضاءة : شمس الستوديو

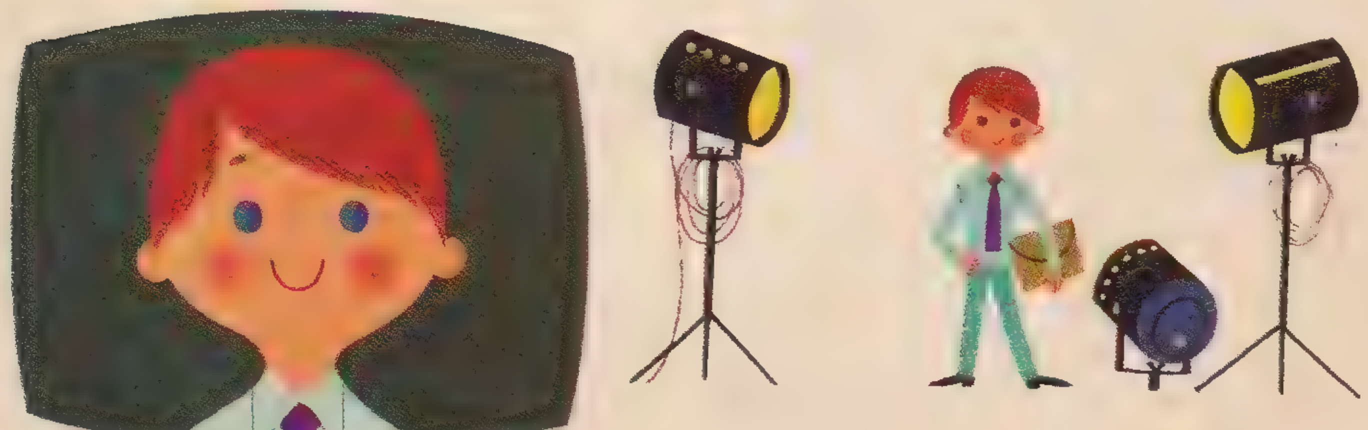
كَمْ تَبْدُو لَنا السَماءُ شاحبَةً كَئيبةً إذا احتَجبَتْ عَنْها الشمس ! وهَكَذا هيَ الحالُ اذا أُخِذَتِ المشاهِدُ دونَ أنوارٍ ساطِعَة. فَمُهَنْدِسُ الضوءِ هُوَ الذي يَقيسُ مِقدارَ الضَوءِ اللازِمِ لِكُلِّ صورَةٍ بِواسِطَةِ مُسَلِّطاتِ الضَوْءِ المُتَفاوِتَةِ القِوى .



مسلط واحد : يُضاءُ الوجه من جهة واحدة وتبقى الجهة الثانية في الظل



مسلطان اثنان : يأخذ الوجه شكله ، غير ان وسطه يبقى في العتمة .



مسلطات ثلاثة : يظهر الوجه كله بوضوح على الشاشة .



موزع الضوء
مسلط بقوة ١٠٠٠ ڤولت
مسلط بقوة ٢٠٠٠ ڤولت
مسلط بقوة ٢٥٠ ڤولتا
مسلط بقوة ٥٠٠ ڤولت
مهندس الضوء
عامل الكهرباء
مصابيح «فلود»
لوحة الاضاءة


٣٧
٢

عربة الريبورتاج

خَرَجَ الثَلاثَةُ مِنَ السّتوديْو يَستَنْشِقونَ النسيمَ المُطيَّبَ بِشَذا الزَّهرِ الفوّاح. فَوَقَعَ بَصَرُهُمْ على سيّارةٍ ضَخْمَةٍ غريبَةٍ في تَصْميمِها عَنْ باقي السَّيارات.

قالَ السيّدُ يوسف، وهو يَنْفُثُ دُخانَ سيجارَته: ألَا تَزالانِ تَذْكُرانِ البَرْنـامَجَ التِلفِزيوني الذي أُقيمَ في الحَديقَةِ العُموميَّةِ القريبَةِ من مَنْزِلِكُما؟

فَصاحَتْ زينه: كَيْفَ لا، لَقَدْ كانَ بَرنامَجًا جَميلًا وَمُسَلِّيًا.

– أنا لَمْ أُغادِرِ المَكانَ دَقيقَةً واحِدةً كُنْتُ أراقِبُ الكاميراتِ في كُلِّ حَرَكاتِها.

– نَسْتَنْتِجُ مِنْ ذَلِكَ أنَّ التلفِزيون لَيْسَ اسيرُ السّتِديوهاتِ فَحَسْب، بَلْ يَستَطيعُ أن يُشارِكَنا حَياتَنا اليَوْمِيَّةَ في الشَوارِعِ والحَفَلاتِ العامَّةِ خارجَ السّتوديو. تَقومُ بِهَذِهِ المُهِمّاتِ سياراتٌ مجهَّزةٌ بِحُجرةٍ للتَوْزيعِ مُتَحَركَةٍ وأدواتٍ لِأَخْذِ المَشاهِد.

ان عربة الريبورتاج مجهزة بطريقة تخولها ان تقوم ببرنامج تلفزيوني كامل بمفردها خارج الستوديو. فهي تولد الكهرباء التي تحتاج اليها. كما انها تحتوي على حجرة توزيع وغرفة لضبط الصوت وعدة كاميرات وأدوات للانارة تستخدم في أخذ المناظر الليلية.







مناظر الكاميرا وتنقلاتها ...

رَبَّتَ السيدُ يوسف على كَتِفِ نبيلٍ وَقَال :

– لاحَظتَ ، يا نبيل ، وأنتَ بِجانبِ الكاميرا ، أنّها كانتْ مَوْضوعةً على سِكَّةٍ تَتَنَقَّلُ عليها ؛ فهي تَتَحَرَّكُ بثلاثِ طَرائِق (١) الى الوَرَاء : تُدْفَعُ الكاميرا الى الوَراءِ فَيبتَعِدُ إذْ ذاكَ المَشْهَدُ عنْها . (٢) إلى الامام : عِنْدَما تُدفَعُ الى الامَامِ يَقتَرِبُ المَشْهد منها . (٣) المنظرُ الشاملُ : يُؤْخَذُ عِنْدَما تُدَارُ على قاعِدَتِها افُقِيًّا وعَمودِيًّا .



في السكة الخلفية : تُثبّت الكاميرا على السكة وتحيط بالمشهد بصورة مكبرة . عند اشارة المخرج يدفع العامل العربة الى الوراء وكلما ابتعدت الكاميرا بدا الشخص صغيرًا ، فأصغر ...



في المنظر الشامل الافقي : يقف الشخص الى يمين المنظر . فيدير المصور الكاميرا افقيًا ثم الى اليمين جالبًا الشخص الى الوسط ثم الى يسار الشاشة . وذات الحركة تتم من اسفل الى اعلى ومن اعلى الى اسفل . ويقال لها اذ ذاك المنظر العمودي الشامل .





عندما تقوم الكاميرا بحركة «السكة الخلفية» ، تظهر الشخص المصوَّر في «مناظر» او «اطارات» مختلفة.

لكل من هذه المناظر تسمية خاصة. فهذه التسمية هامة جدًا لانها تمكن المخرج من التعبير عن افكاره بدقة.

١ منظر مكبر .
٢ منظر وسط .
٣ منظر شامل.
٤ منظر مصغر .

الأشخاص العاملون على المسرح



مدير المسرح


اختصاصية التجميل

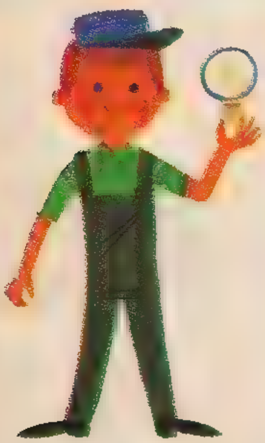

مصمّم المناظر


مهندس الصوت

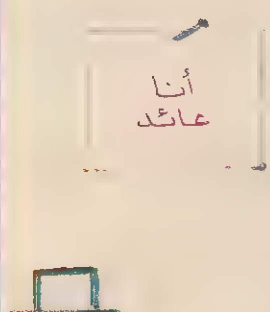

نجار مساعد


نجار أول


عامل الضوء


عامل الكهرباء


عامل رابع



عامل ثالث

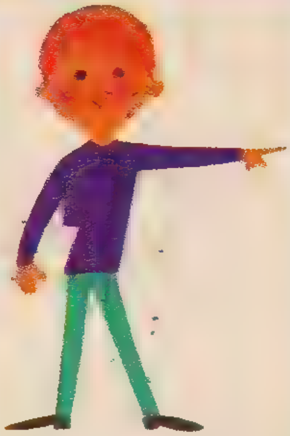

عامل ثان


عامل أول

لِتَحقِيق بَرْنَامج تَلفِزيوني



ملاحظة السيناريو



مساعد



مخرج



منتج



المسؤول عن أدوات الديكور



دهان مساعد



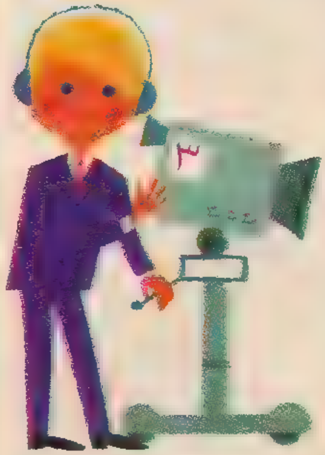
دهان أول



المشرفة على الأزياء



عامل الصوت



مصوّر ثالث



مصوّر ثان



مصوّر أول

الرسوم المتحركة

وانتَقَلَ الثلاثَةُ الى قاعَةٍ صَغيرةٍ جميلةِ الهَنْدسةِ حيثُ كانَتْ لصاحِبِنا مفاجأةٌ سارَّة. فأدْخَلَهُما السيدُ يوسف الى عالمٍ عَجيبٍ: سْتوديو الرُّسومِ المُتحرِكة.

فَتَساءَلَتْ زينه مُستَغْرِبَة: كيفَ يَستَطيعونَ ان يُنْعِشوا الرَسْمَ ويُحَرِّكوهُ، يا عَمّو؟!

– هُوَ غايَةٌ في البَساطَة: أنتُما تَعْلَمانِ أنَّ الشريطَ السينمائيَّ مُؤَلَّفٌ مِنْ عِدَّةِ صُوَر، اذا عُرِضَتْ تِباعًا وبِسُرْعَةٍ أعْطَتِ الحَرَكَةَ بصورَةٍ طَبيعيَّة. فَفَنُّ الرُسومِ المُتحَرِّكَةِ مُستَوْحًى مِنْ المبدإِ ذاتِه. مَعْ هذا الفارِقِ طَبعًا، وهو أنّ الصورَةَ الاساسِيَّةَ لَيْسَت صورةً شَمْسِيَّةً بَلْ رسْمًا.

– اذًا لِكُلِّ حَركةٍ عِدَةُ رُسومٍ مُختَلِفَة؟

– تمامًا. ولِكَيْ تَتَحَرَّكَ الرسومُ بصورةٍ طبيعيةٍ يَجِبُ أنْ يُعْرَضَ في الثانِيَةِ الواحِدَةِ أرْبَعٌ وعِشْرونَ صورَة. تَصَوَّرا ما يَتَطَلَّبُ، مِنْ عَمَلٍ شاقٍ، انتاجُ فيلمٍ كامِلٍ لِهَذهِ الرُسومِ وَلَوْ كانَ قَصيرَ العَرْض.



ترى الى اليسار الآلة التي تستعمل في تصوير الرسوم المتحركة وهي عبارة عن كاميرا معلقة عموديًا فوق الرسوم المعدة للتصوير على عجلة متحركة تنخفض وترتفع حسب المنظر المطلوب. يتم الحصول على المنظر المكبر في انزال العجلة الى اسفل وعلى المنظر الشامل في رفعها الى اعلى، وعلى المنظر الوسط في وضعها بين الاثنين. وتفصل حركات الاشخاص الى اوضاع عديدة. كل وضع يرسم على شريط شفاف فيصوره المصور على ان يكون خلف الشريط الشفاف الديكور نفسه المعد للمشهد كله.



الدّمى المتحرّكة



بَعدَ ذلكَ ، انْتَقَلَ الثلاثَةُ الى سْتودْيو الدُمى المُتَحَرِّكَة؟!

– فَصاحَ الوَلَدانِ : قُلْ لَنا ، يا عَمّو ، هَلْ عَمَلِيَّةُ الدُمى المُتَحرِّكَة مُعَقَّدَةٌ كعمليةِ الرُسومِ المُتَحرِّكَة؟

– أَحيانًا ... فَهُمْ يَستَعْمِلونَ في بَعْضِ الأفْلامِ طريقَةَ « صورة بعدَ صورة ». فيُصَوِّرونَ حركاتِ وأوضاعَ دُميةٍ ذاتِ مَفاصلَ متحرِّكة. وغالِبًا ما يتَّبِعونَ طَريقَةَ « الدمية ذاتِ القفّاز ».

– قال نبيل : هَذِهِ واحِدَة ، أَنُجرِّبُها؟

– هيَ عمليةٌ سَهلة. أنتَ ، يا نبيل ، أَدخِلْ يَدَيْكَ في جَوفِ الدُميةِ وحرِّكْهُما كَأَنَّكَ تَحوكُ بالصنَّارتَيْن. وانتِ ، يا زينه ، ليتحرّك الوجه ، حرّكي المسكةَ المعلّق عليها الرأسُ حتى يبدو وكأنّه طبيعي.

– أَهكَذا ، يا عَمّو؟

– لقد أَحسنْتُما ، ما كنتُ لِأَظنّكُما هكذا حاذِقَين!





هناك انواع ثلاثة للدمى المتحركة في التصوير التلفزيونيّ : (١) الدمى التي تتحرك بواسطة الاسلاك المثبتة في اطرافها. (٢) الدمى التي تتحرك باليد من الداخل بواسطة القفاز. (٣) الدمى المصورة « صورة بعد صورة ».



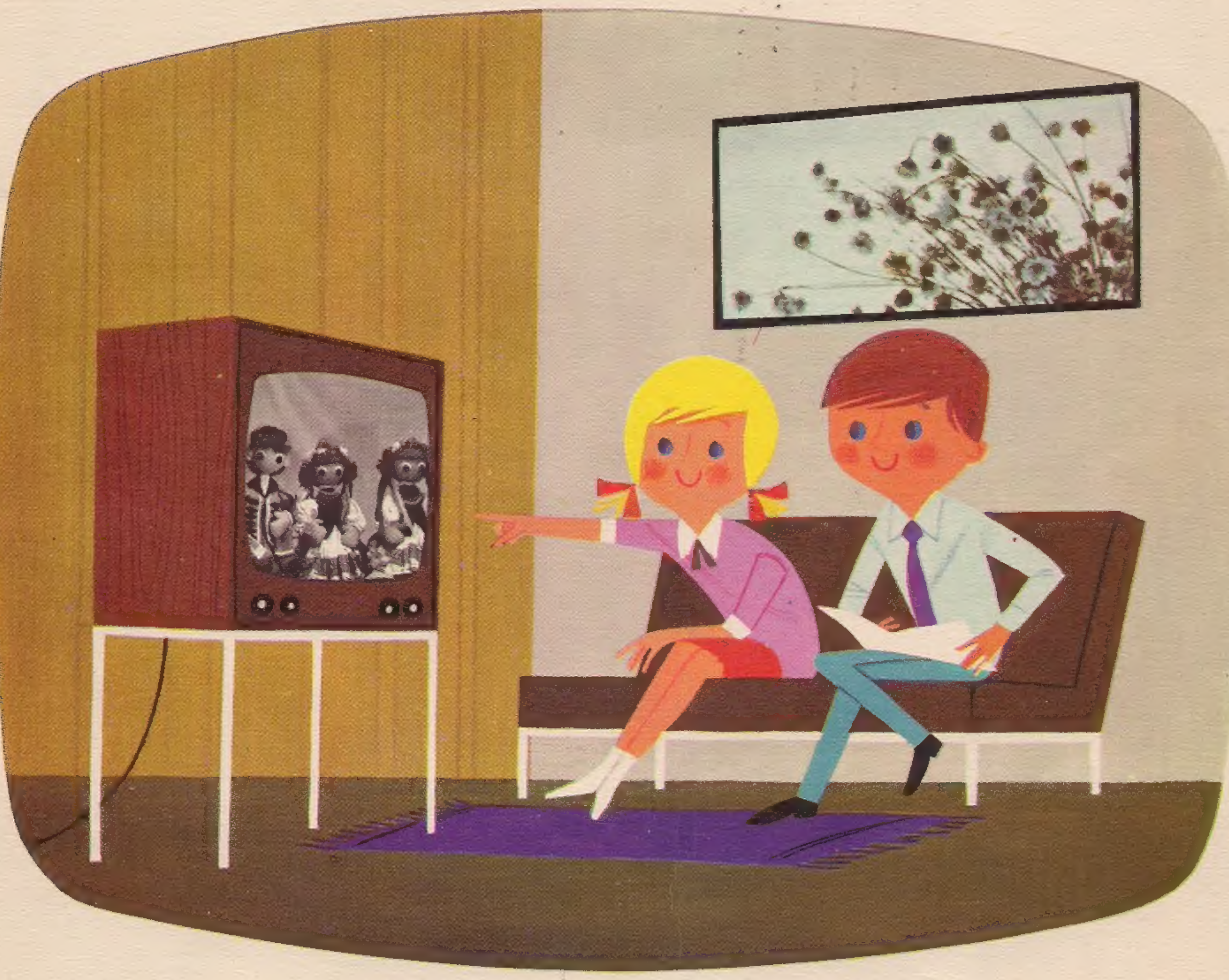
بَعْدَ هذهِ الشُرُوحِ الوافِيَةِ عَرَّجَ الثَلاثَةُ على بارِ السّتدْيو يَتَناوَلونَ بَعْضَ المُرطِّبات. فقال السَّيِّدُ يوسُف:

– هنا نأتي على نِهايَةِ الزيارَة. وأَمَلي أَنْ تكونَ قَدْ راقَتْ لكُما؟

– كَثيرًا جِدًّا، يا عَمُو! رأَيْنا أشياءَ وَفَهِمْنا أَسْرارًا لَمْ نكُنْ لِنَتَصوَّرَها.

فأَرْدَفَ السيِّد يُوسُف، وهو يَحْتَسي فِنْجانَ القَهْوَة: بَعْدَ هَذا الإطِّلاعِ على عالَمِ التلفِزيونِ ووظائِفِهِ وفُرُوعِهِ إذا خُيِّرْتُما فمَاذا تَخْتارانِ؟ مُخرِجًا، مَثلًا؟ أَو مُصَمِّمَ المَناظِرِ؟ أَو مُصَوِّرًا؟ أَو مُقَدِّمَ البَرامِجِ؟

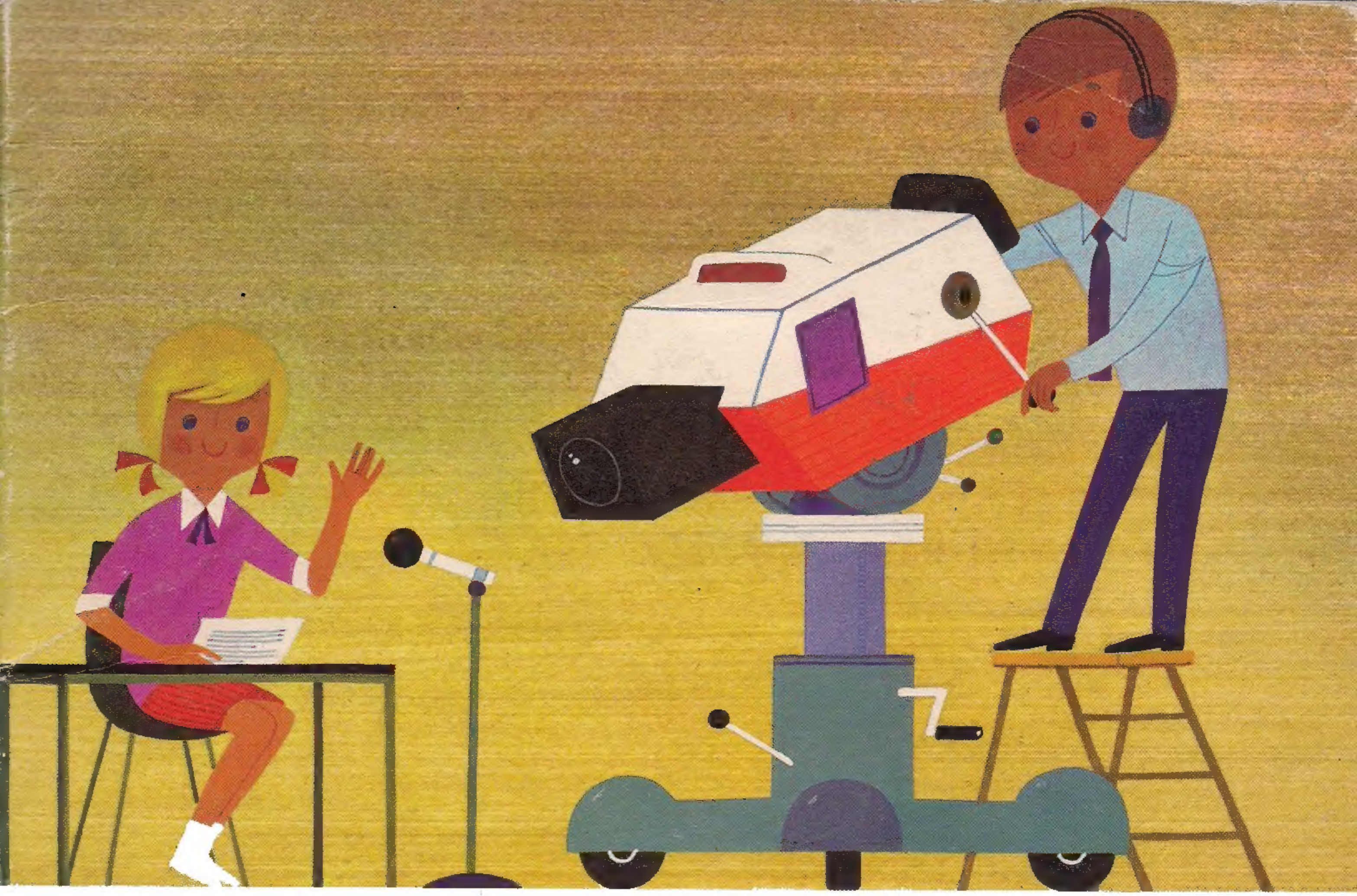
– أَتُريدُ الحقيقَةَ؟... أَنا لا أعْرِفُ... كُلُّها صَعبَةٌ مُعقَّدَةٌ!...



– وَلَوْ... لا بُدَّ مِن أَنَّ واحِدَةً أَعْجَبَتْكُما فتُفَضِّلانِها على غَيْرِها؟

بَعْدَ هُنَيْهَةٍ مِنَ التَفْكيرِ صاحَ الوَلدانِ مَعًا:

– لَقَدْ وجَدْناها! إِذا خيَّرونا فَنحنُ نَخْتارُ دَوْرَ المُشاهِدِين...!



ظهر من هذه المجموعة :

١- الجبل
٢- البحر
٣- الغابة
٤- المزرعة
٥- الجدول
٦- المدينة
٧- البواخر
٨- النفط
٩- القطارات
١٠- طرق النقل

يظهر قريبًا :

١٢- الطائرات





التوزيع : المكتبة الشرقية - ساحة النجمة
ص.ب : ١٩٨٦ - بيروت، لبنان